

فيديو "بابا رمضان" و"أحمد اليمني" يؤكد أن "الدنيا بخير"!



الخميس 26 يناير 2023 06:54 م

انتشر هاشتاجا (الدنيا بخير) و(بخير لما تساعد) مع مقطع متداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي لرجلين يجتمعهما زاوية صغيرة بالقاهرة لمواطن مصري يدعى "بابا رمضان" تبرع بمصوغات زوجته (مصحوبة بالفواتير) لجاره اليمني "أحمد" حتى يعالج بقيمتها ابنته، إلا أن الجار اليمني أخبره بأن الابنة أوفيت، إلا أنه وثق تلك اللحظة التي قد لا تتكرر كثيرا في الوقت الحالي الذي توارت فيه سلوكيات الإيثار والتضحية للغير. وأظهر الفيديو تعاطف "بابا رمضان"، كما يكتيه أحمد، ثم تظهر عليه علامات الصدمة المفاجئة وينتحب باكيا. وقال الأب اليمني في مقدمة المقطع المؤثر من داخل الزاوية: "والله ما وجدت أوفى من هذا الرجل في القاهرة"، وساق الخبر الصاعق بوفاة طفلة، وألقاه الأب على مسامع الجار المصري بصبر وهدوء: قائلا "جزاك الله خيرا وصلت هديتك لكن ابنتي اختارها الله عز وجل نقول الحمد لله رب العالمين". وتابع الأب المحتسب مرددا الآية القرآنية: "الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون". وعلق "موفق شبلي" قائلا: "الله يرحمها ويغفر لها ونعم فيك بابا رمضان".

<https://www.facebook.com/mwafaq.shalabi/videos/637275421489226>

أما الشابة نور خليل (Nour Khalil) فكتبت: "بابا رمضان، ده الاسم اللي سماه بيه جاره اليمني .. بابا رمضان مواطن مصري حقيقي وجميل، مهتم بالناس اللي حواليه، بأهله وجيرانه، رغم ضيق الحال والظروف الاقتصادية لما سمع ان جاره اليمني في محنة و بنته مريضة وفالمستشفى ومحتاجة رعاية طبية، وهو وعيلته محلتهمش غير الذهب بتاع الزواج أخده وراح بيه قبل صلاة الفجر يقابل جاره اليمني ويديهوله بفواتيره، فوجيء إن بنت جاره وصل خبر وفاتها قبل ما يوصل المسجد انهار تماما إن بنته هي ماتت معرفش بابا رمضان، لكن من فيديو جاره اليمني وهو يبكي عنه ورد فعله وبكاؤه الحقيقي حسيته وحبته لو حد يعرف بابا رمضان يوصله سلامي وتقديري ومحبتي ويحضنه بمثل هؤلاء نحيا ونستمر".

واعتبر أدمن صفحة "الجزيرة-مصر" أنها "مشاهد مبكية لشهامة رجل مصري قدم لجاره اليمني ذهب زوجته ليساهم في علاج ابنته إلا أن القدر عاجلها فانهار باكيا".

وعلق "أبو محمد الأوفياء" قائلا: "والله إن اللسان يعجز عن وصف وأعجز عن تعبير المشاعر لهذا الرجل الذي سماه بابا رمضان، ويكائه حين علم أن ابنة جاره قد توفيت، الله يرحمها ويسكنها فسيح جناته مشهد حقيقي مؤثر لرجل يماني صابر ومحتسب لله تعالى وجاهه المواطن المصري الشهم الذي أبى إلا أن يجلب لجاره اليمني ذهب زوجته لمساعدته حتى يجري اليمني لابنته عمليه لكن فاجأه اليمني أن ابنته قد توفيت، فأجهش بالبكاء". وتابع: "إنها بحق إنسانية الإنسان وحق من حقوق الإسلام في حقوق الجوار وحقوق الأخوة في الله تعالى كل ذلك حدث في المسجد فجرا في القاهرة وهو ذاهب لعلاج طفله! شاهد ردة فعله عندما علم أنها قد فارقت الحياة وتوفاها الله تعالى؟ .. إنا لله وإنا إليه راجعون". وقال "أحمد" في المقطع إن "بابا رمضان هو رفيق المسجد أخرج لي ذهب زوجته قبل صلاة الفجر ومعه الوصلات حتى أبيع من أجل ابنتي لين لم يصبر العم رمضان وانهار لوفاة ابنة رقيقه في المسجد وجاره، ودعا الأب المكلوم جاره إلى السجود معا حمدا وشكرا لله عز وجل، كما دعا المتابعين إلى المشاركة في جنازة ابنته".